١٦

فالاضافة اخص من مطلق النسبة لانها يكفي فيها نسبة من جانب
كما اذا نسبنا المكان الي ذات المتمكن فانه يحصل له هيئة هي الاين
فان نسبناه الي المتمكن باعتبار كونه ذا مكان كان الحاصل منها
مضافا لان لفظ المكان قد تضمن النسبة معقولة بالقياس الي
الي نسبة اخري هي كون الشي ذا مكان اي متمكنا فيه فالمكانية
والمتمكنية من مقولة الاضافة وحصول الشي في المكان نسبة
تعقل بين ذاتي الشي والمكان لا نسبة معقولة بالقياس الي
نسبة اخري فليس من هذه المقولة وبهذا يمكنك الفرق بين
النسبة والمضاف فاعقله وحققه قاله في المواقف وشرحه
واعلم ان الاضافة قد يراد بها الامر النسبي العارض كالابوة
ويسمي هذا مضافا حقيقيا وقد يراد بها الامر الذي عرضت له
الاضافة كذات الاب وقد يراد بها مجموع الامرين اعني المجموع
الحاصل من الامر الذي عرضت له الاضافة ومن الاضافة العارضة
ويسمي ذلك مضافا مشهوريا قاله في شرح المقاصد وما وقع في المواقف
من ان نفس المعروض ايضا يسمي مضافا مشهوريا مخالف
المشهور نعم قد يطلق عليه لفظ المضاف بمعني انه شي له
الاضافة علي ما هو قانون اللغة اه واذا كان اسم احد المضافين
يدل بالتضمن علي ما له من الاضافة الي شي اخر فذلك الشي
الاخر ان اخذ بحسب الذات فلا تحصل مقولة الاضافة وان
اخذ من حيث انه مضاف الي الشي الاول حصلت الاضافة مثاله
المكان فانه يدل بالتضمن علي الاضافة للمتمكن فان اعتبر اضافته
الي

١٧

ذات المتمكن كان ما مقولة اضافة مرة ومرة وان اعتبر اضافته الي ...

الي المتمكن من حيث انه ذو مكان كان من مقولة الاضافة كما مر وهذا
ضابط حسن فاحفظه واعلم ان النسبة التي هي المضاف الحقيقي
قد تكون متماثلة في الجانبين كالبنوة والابوة وكالكليات الخمس
فان الجنس مثلا نسبة لا تعقل الا باخري وهي النوع وقد تكون
فيهما متوافقة كالمؤاخاة (اخا بكسر الهمزة مع القصر للوزن واصله ممدود
مصدر اخيت بين الشيئين بهمزة ممدودة وقد تقلب واوا علي
البدل فيقال واخيت كما قيل في اسيت واسيت حكاه ابن السكيت
وهي لغة اليمن ذكره في المصباح وبه يرد قول المختار انه من كلام
العامة) وتعرض الاضافة لجميع المقولات فالجوهر كالاب والكم المتصل
كالعظم فانه اضافة عارضة للمقدار والمقدار كم متصل ومثل
لذلك بقولي لطافة قال في المصباح لطف الشي فهو لطيف من باب
قرب صغر جسمه وهو ضد الضخامة والاسم اللطافة بالفتح
اه فالصغر اضافة عارضة للجسم الذي هو محل للمقدار اذ
يقال هذا الجسم لطيف اي صغير عند ما يقال الجسم اخر انه ليس كذلك
والكم المنفصل كالقليل فان القلة عارضة للعدد والكيف
كالاحرية فان الحرارة كيفية والاحرية عارضة لها والمضاف كالاقرب
فالقرب اضافة والاقربية عارضة لها والاين كالاعلي والمتي
كالاقدم والاحدث فانه يقال زمان حادث وقديم علي مذهب الحكما
والاقدمية والاحدثية عارضان له والملك كالاكسي والوضع
كالاشد انتصابا فالانتصاب وضع والاشدية عارضة له
وان يفعل كالاقطع فالقطع فعل والاقطعية عارضة له وان

فان الاخوة متوافقة بينهما اه

الاعلي والاسفل يعني بينهما متوقف على الاخر

Copyright © King Saud University